

تاج العروس من جواهر القاموس

إِذَا مَا رَأَاهَا رَاكِبُ الصَّيْفِ لَمْ يَزَلْ ... يَرَى نَعْجَةً فِي مَرْتَعٍ
فِيثِيرُهَا .

مَوْلَّعَةً خَنْسَاءَ لَيْسَتْ بِنَعْجَةٍ ... يُدَمِّنُ أَجْوَافَ الْمِيَاهِ وَقِيرُهَا
فَلَمْ يَنْدِفِ الْمَوْصُوفَ بِذَاتِهِ الَّذِي هُوَ النَّعْجَةُ وَلَكِنَّهُ نَفَاهَ بِالْوَصْفِ وَهُوَ قَوْلُهُ :
" يُدَمِّنُ أَجْوَافَ الْمِيَاهِ وَقِيرُهَا يَقُولُ : هِيَ نَعْجَةٌ وَحَشِيَّةٌ لَا إِنْسِيَّةٌ تَأْلَفُ
أَجْوَافَ الْمِيَاهِ أَوْلَادَهَا وَلَا سَيِّمًا وَقَدْ خَمَّهَا بِالْوَقِيرِ وَلَا يَقَعُ الْوَقِيرُ إِلَّا
عَلَى الْغَنَمِ الَّتِي فِي السَّوَادِ وَالْأَرْيَافِ وَالْحَضَرِ . " وَأَبُو نَعْجَةٍ صَالِحُ بْنُ
شُرْحَبِيلَ وَالْأَخْنَسُ بْنُ نَعْجَةٍ الْكَلْبِيُّ : شَاعِرَانِ . " وَمَنْعُجٌ كَمَجْلِسٍ : ع
" وَهُوَ وَادٍ يَأْخُذُ بَيْنَ حَفَرِ أَبِي مُوسَى . " وَالنَّجَّاحُ وَيَدْفَعُ فِي بَطْنِ فُلْجٍ وَيَوْمُ
مَنْعُجٍ مِنْ أَيَّامِ الْعَرَبِ لِبَنِي يَرْبُوعَ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاةَ ابْنِ
تَمِيمٍ عَلَى بَنِي كِلَابٍ قَالَ جَرِيرٌ :

لَعَمْرُكَ لَا أُنْسَى لِيَالِيَّ مَنْعُجٍ ... وَلَا عَاقِلًا إِذْ مَنَزَلُ الْحَيِّ عَاقِلُ
وَوَهْمَ الْجَوْهَرِيِّ فِي فَتْحِهِ " وَوُجِدَ بَخْطُ أَبِي زَكْرِيَّا فِي هَامِشِ الصَّحَاحِ : إِنَّمَا هُوَ
مَنْعُجٌ بِالْكَسْرِ . وَحَاولَ شَيْخُنَا فِي انْتِصَارِ الْجَوْهَرِيِّ فَقَالَ : إِنَّمَا مَرَادُهُ بِالْفَتْحِ
أَوَّلُهُ وَيَبْقَى غَيْرُهُ عَلَى الْعُمُومِ . وَأَنْتَ خَبِيرٌ بِأَنَّهُ غَيْرُ طَاهِرٍ وَأَبُو زَكْرِيَّا أَعْرَفُ
بِمُرَادِهِ مِنْ غَيْرِهِ وَالْمَجْدُ تَبِعُهُ فِي ذَلِكَ . وَإِنَّمَا يَقَالُ : إِنَّ الْجَوْهَرِيَّ إِنَّمَا
ضَبَطَهُ بِالْفَتْحِ لِأَنَّ قِيَّاسَ الْمَكَانِ فَتَحُ الْعَيْنَ لِفَتْحِ عَيْنٍ مُضَارِعَةٍ وَمَجْرِيؤُهُ
مَكْسُورًا يُنَافِيهِ فَاَلْمَجْدُ بَدَنَى عَلَى الْكَسْرِ لِكُونِهِ مَشْهُورًا وَالْجَوْهَرِيُّ نَظَرَ إِلَى
أَصْلِ الْقَاعِدَةِ . وَمِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ : امْرَأَةٌ نَاعِجَةٌ : حَسَنَةُ اللَّوْنِ . وَيَوْمُ
نَاعِجَةٍ : مِنْ أَيَّامِ الْعَرَبِ .
نَفَج .

" نَفَجَ الْأَرَنْبُ " : إِذَا " ثَارَ " وَنَفَجَتْهُ أَنَا فَثَارَ مِنْ جُحْرِهِ . وَفِي حَدِيثٍ
قَائِلَةٍ : " فَارْتَفَعَتْ مِنْهُ الْأَرَنْبُ " أَيْ وَثَبَتْ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : " فَارْتَفَعْنَا
أَرْنبًا " أَيْ أَثَرْنَا . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ أَنَّهُ ذَكَرَ فَرْتَنَتَيْنِ فَقَالَ : " مَا
الْأُولَى عِنْدَ الْآخِرَةِ إِلَّا كَنَفْجَةٍ أَرَنْبٍ " أَيْ كَوَثَبَتِهِ مِنْ مَجْثَمِهِ يُرِيدُ
تَقْلِيلَ مُدَّتِهَا . وَكُلُّ مَا ارْتَفَعَ فَقَدْ نَفَجَ وَارْتَفَعَ وَتَنَفَّجَ وَنَفَجَ هُوَ
يَنْفُجُهُ نَفْجًا . نَفَجَتِ " الْفَرْجَةُ " : خَرَجَتْ مِنْ بَيْضَتِهَا " . نَفَجَحَ "

الثَّدْيُ " أَي ثَدْيُ الْمَرْأَةِ " الْقَمِيصَ " : إِذَا " رَفَعَهُ " . من المَجَاز :
 نَفَجَتِ " الرِّيحُ : جَاءَتْ " بَغْتَةً . وقيل : نَفَجَتِ الرِّيحُ : إِذَا جَاءَتْ "
 بِقُوَّةٍ " . من المَجَاز : " النِّفَّاجُ : الْمُتَكَبِّرُ " أَي صَاحِبُ فَخْرٍ وَكِبَرٍ عن
 ابن السِّكِّيت . وقيل : رَجُلٌ نَفَّاجٌ : يَفْخَرُ بِمَا لَيْسَ عِنْدَهُ وَلَيْسَتْ بِالْعَالِيَةِ "
 كَالْمُنْتَفِجِ " . وفي حديثِ عَلِيٍّ : " إِنَّ هَذَا الْبَجْبَاجَ النِّفَّاجَ لَا يَدْرِي مَا
 آخِ " . النِّفَّاجُ : الَّذِي يَتَمَدَّحُ بِمَا لَيْسَ فِيهِ مِنَ الْإِنْتِفَاجِ : الارتفاع . ورجلٌ
 نَفَّاجٌ : ذُو نَفْجٍ يَقُولُ مَا لَا يَفْعَلُ وَيَفْخَرُ بِمَا لَيْسَ لَهُ وَلَا فِيهِ . النِّفَّاجُ "
 كَسَكَّيْتُ : الْأَجْنَبِيَّ " الَّذِي " يَدْخُلُ بَيْنَ الْقَوْمِ " وَيُسَمِّلُ بَيْنَهُمْ " وَيُصْلِحُ "
 أَمْرَهُمْ ؛ كَذَا عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ " أَوِ الَّذِي يَعْتَرِضُ " بَيْنَ الْقَوْمِ " لَا يُصْلِحُ وَلَا
 يُفْسِدُ " قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ " جُ نَفْجٌ " بضمَّتين . " وَالنَّافِجَةُ : السَّحَابَةُ
 الْكَثِيرَةُ الْمَطَرِ " وَهُوَ مَجَازٌ سُمِّيَتْ بِالرِّيحِ الَّتِي تَأْتِي بِشِدَّةٍ كَمَا يُسَمَّى
 الشَّيْءُ بِاسْمِ غَيْرِهِ لَكَوْنِهِ مِنْهُ بِسَبَبٍ . قال الكُفَيْتُ :
 " رَاحَتٌ لَهُ فِي جُنُوحِ اللَّيْلِ فَافْجَأَهُ لَا الضَّيْبُ مُمْتَدِّعٌ مِنْهَا وَلَا الْوَرَلُ ثُمَّ
 قَالَ : .

يَسْتَخْرِجُ الْحَشَرَاتِ الْخُشْنَ رَيِّقُهَا ... كَأَنَّ أَرْوُسَهَا فِي مَوْجِهِ

الْخَشَلُ